سعى للتخفيف من حذر دول المنطقة ازاء ايران وبرنامجها النووي

لاريجاني: قضية الجزر مع الامارات «سوء فهم يمكن حله بسهولة»

دبي ـ من وسام كيروز:

اكد كبير المفاوضين في الملف النووي الايراني علي لاريجاني الثلاثاء الاهمية التي توليها بلاده الى «التقارب الاقليمي»، محاولا التخفيف من الحذر الذي تبديه ازاء ايران وبرنامجها النووية.

كما اكد لاريجاني رئيس المجلس الاعلى للامن القومي الايراني، حق الدول العربية في ان يكون لها تطلعات للحصول على الطاقة النووية المدنية ورأى لاريجاني ان هذا التقارب الاقليمي هو من صلب «المشروع القومي الايراني»، مشددا على ضرورة الانسحاب الامريكي من العراق الذي رأى ان وضع جدول زمني له سيكون «امرا ايجابيا».

وقال لاريجاني ان «الولايات المتحدة عمدت الى خلق عدو وهمي في المنطقة ومع الاسف (..) اصبحت بعض دول المنطقة ضمن لعبة الشطرنج هذه».

ورأى ان الولايات المتحدة هي «اكبر مؤسسة ارهابية في العالم».

واكد لاريجاني ان المسالة النووية ليست الا «مسرحية امريكية جديدة»، مشيرا الى ان واشنطن سمحت في الماضي لنظام الشاه بامتلاك التقنية النووية وان بعض المنشآت النووية تعود لما قبل الثورة الاسلامية.

ولاريجاني الذي كان يتحدث في اطار المنتدى الاستراتيجي العربي الذي تستضيفه امارة دبي من الاثنين وحتى الاربعاء، كرر رفض بلاده امتلاك قنبلة نووية خصوصا لاسباب «تتعلق بالشرع».

واكد ان ما تسعى اليه ايران هو التقنية النووية اما التسلح الذري «فلا مكان له في المشروع القومي الايراني».

وفي هذا السياق، اكد لاريجاني في تصريحاته بالفارسية وبحسب الترجمة الفورية العربية ان بلاده ترى ان «ما من ضرر في امتلاك التقنية النووية» من قبل مصر والسعودية ودول اخرى.

واتهم لاريجاني الولايات المتحدة بانها تصنف الدول بين «درجة اولى» تحظى بالتقنية النووية و«درجة ثانية» تكتفي «بصناعة معجون الطماطم».

وعن سبب رفض الغربيين لامتلاك ايران دورة الوقود النووي، قال لاريجاني انهم «لا يريدون ان يكون جزء من القوة في يد دول اسلامية او ان تكون مصير هذه الدول في ايديها».

واضاف في هذا السياق «يسعدنا ان نرى كل يوم ان دول المنطقة تحصل على قدرات جديدة والتقنية النووية هي احدى هذه القدرات».

وفي اشارة غير مباشرة الى التقاتل الطائفي في العراق والتوتر السني الشيعي في المنطقة ككل، قال لاريجاني ان «ابناء الشيعة والسنة ليسوا اعداء بعضهم البعض لا في لبنان ولا في العراق ولا في البحرين».

وتابع ان «ايران دولة قوية لكنها لم تحاول اللجوء يوما الى القوة (..) والتقارب الاقليمي من مبادئ المشروع القومي الايراني».

واضاف ان «دول المنطقة ليست اولادا قصر (..) يمكنها تعزيز التعاون لخلق جو من (..) الهدوء في المنطقة (..) والجمهورية الاسلامية تتابع سياسة التقارب الاقليمي».

وعن «الاستراتيجية» الايرانية في هذا السياق، قال لاريجاني «اذا اريد للمنطقة امنا واستقرارا فلا بد من التعاون (..) والمهم بالنسبة الينا ان يكون هناك اجواء للسلام والهدوء والتنمية في المنطقة».

وكانت الدول الخليجية عبرت مرارا عن مخاوفها ازاء البرنامج النووي الايراني. واقترح وزير الدفاع الايراني مصطفى محمد نجار الشهر الماضي على دول الخليج توقيع معاهدة دفاعية امنية مشتركة.

كما اعلنت ايران الشهر الماضي انها ستقدم احتجاجا رسميا للامارات العربية المتحدة على انشطة مناهضة لطهران مرتبطة بالامريكيين في هذه الدولة. وقد جاء ذلك بعد ان اعلنت الخارجية الامريكية في اذار (مارس) الماضي افتتاح مكتب للشؤون الايرانية في دبي بهدف الاتصال بمواطنين ايرانيين ولزيادة التعرف على الوضع في ايران. وقال لاريجاني «هذه مشكلة كانت قد حصلت (..) انما هي مشكلة مع السفارة الامريكية».

وتبقى الجزر الثلاث التي تؤكد الامارات ملكيتها لها بينما تبسط ايران سلطتها عليها، مسألة شائكة يتم التطرق اليها مرارا وتكرارا في القمم الخليجية.

واكد لاريجاني في هذا السياق ان «الولايات المتحدة تسعى الى خلق خلافات وتوترات مصطنعة بين دول المنطقة ومسألة الجزر واحدة منها وهي يحاك حولها الكثير من الدعاية».

واضاف لاريجاني «نحن والامارات جاران متآلفان، وسوء فهم كهذا يمكن حله بسهولة نظرا الى حجم التجارة والتعاون بين البلدين».

وتابع «بالطبع اشاطر الرأي القائل بأن ذلك يجب ان يحل بالحوار» للبت في مسألة الجزر الثلاث في الخليج وهي ابو موسى وطنب الصغرى وطنب الكبرى.

كما دعا لاريجاني بصفته «صديقا» الى «نظرة اكثر عمقا الى مشاكل العالم الاسلامي ولتروا بالتالي كم هي عديمة القيمة هذه المسائل التي تطرحونها».

واعتبر لاريجاني المسؤول عن الملف النووي الايراني ان «مفتاح الحلول لمشاكل العالم الاسلامي هي التوصل الى فهم مشترك لتحديد الاستراتيجيات اللازمة لحل المشاكل وتحديد من هم الذي يحاولون تقويض المنطقة (..) والاستيلاء على ثرواتها». (ا ف ب)

لاريجاني يتحدث في دبي

شركات أسلحة أمريكية تفاوض السعودية على صفقة بديلة عن مقاتلات يوروفايتر

■ لندن ـ يو بي أي: أفادت صحيفة (الغارديان) الصادرة امس الثلاثاء نقلاً عن مصادر دفاعية أن شركتي الأسلحة الأمريكيتين بوينغ ولوكهيد مارتين تفاوضان السلطات السعودية لبيعها مقاتلات حديثة.

وقالت الصحيفة «هناك مؤشرات ترجح إمكانية انضمام الولايات المتحدة الى فرنسا لتقديم عرض بديل لمقاتلات يوروفايتر في حال ألغى السعوديون صفقة لشراء 72 مقاتلة من هذا الطراز من شركة الأسلحة البريطانية «بي إيه إي سيستمز» بعد ان هددوا بذلك ما لم توقف الحكومة البريطانية التحقيق الذي يجريه مكتب جرائم الإحتيالات الخطيرة (الرسمي) حول ممارسات غير أخلاقية تتعلق بصفقة اليمامة للسلاح مقابل النفط التي أبرمتها السعودية مع بريطانيا عام 1985 وقُدرت تكاليفها بنحو 40 مليار جنيه إسترليني».

لكن الصحيفة استبعدت امكانية أن تبدل الرياض صفقة يوروفايتر بصفقة جديدة مع الفرنسيين والذين اعترفوا الأسبوع الماضي أن المحادثات بين الحكومتين السعودية والفرنسية لم تصل الى التقدم المنشود، وعزت ذلك الى «إحتمال أن يكون السعوديون محتاطين من التحركات الفرنسية الإنتهازية لملء الفراغ ومن جهر الرئيس جاك شيراك بمواقفه المؤيدة للعرب».

ونسبت الى مصدر مطّلع قوله «نستبعد أن تعمد الشركات الأمريكية الى استغلال الخلاف الحالي بين السعودية وبريطانيا وتوظفه لصالحها، ولن نرى البائعين الأمريكيين يتدفقون على الرياض أو جدة لإستثمار القضية».

وكانت تقارير صحافية كشفت ان إدارة الرئيس جورج بوش مارست ضغوطاً كثيفة على رئيس الوزراء البريطاني توني بلير لفتح تحقيق حول عمليات الفساد المحيطة بصفقة اليمامة ويهدد مستقبل 50 ألف وظيفة بريطانية.

وقالت ان وثائق سُمح بنشرها بموجب قوانين حرية المعلومات في الولايات المتحدة «كشفت ان التحقيق تلا عملية لي أذرع من قبل الولايات المتحدة حين طلبت وزارة الدفاع (البنتاغون) من نظيرتها البريطانية فتح تحقيق بشأن مزاعم وقوع عمليات دفع رشاوى منظمة وواسعة الإنتشار تورطت بها (بي إيه إي) في يوليو (تموز) 2002».

واضافت ان المسؤول السابق بوزارة الدفاع البريطانية كيفين تيبيت «عقد لقاءً غير مريح مع مساعد الشؤون الإقتصادية والمالية بوزارة الخارجية الأمريكية أنطوني وين والذي أبلغه أن المملكة المتحدة كانت بطيئة جداً في اتخاذ إجراء لتصحيح الخلل والعيوب في الصفقة السعودية رغم أنها موقعة على الإتفاقيات الدولية ضد الرشوة، واشتكى من وجود مستويات مستمرة من عمليات الفساد المزعومة».

واشارت التقارير الى ان مذكرة أمريكية طلبت ايضاحات عن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة البريطانية للتحقيق بشأن مزاعم دفع (بي إيه إي) رشاوى لا تقتصر على المشاريع التسلحية الأخيرة لكنها تشمل أيضاً عقود الأسلحة السابقة التي أبرمتها الشركة مع السعودية.

السعودية قلقة من عودة سعوديين متشددين من العراق لشن هجمات في المملكة

الرياض ـ من سليمان نمر:

ذكر مسؤولون وخبراء الثلاثاء ان السعودية، التي اعتقلت نحو 136 ممن يشتبه في انهم من اتباع تنظيم القاعدة، تخشى من ان يصبح العراق معسكرا لتدريب مسلحين يعودون الى المملكة لشن الهجمات.

وصرح المتحدث باسم وزارة الداخلية السعودية اللواء منصور التركي لوكالة فرانس برس ان «مجموعه من الخلايا التي اعتقلت في الحملة الامنية السعودية الاخيرة كانت مختصه بتهريب شباب سعودي متحمس للجهاد الى مناطق مضطربة امنيا»، في اشارة الى العراق.

واضاف ان الهدف من ذلك هو «تدريبهم واكسابهم الخبرات القتالية وتعبئتهم نفسيا ثم اعادتهم للمملكة لتنفيذ اعمال عنف تخلق اوضاعا امنية مضطربة والانتقال بعد ذلك الى اعادة احياء تنظيمهم الارهابي الذي تعرض لضربات قوية» في اشارة الى تنظيم القاعدة.

وتابع اللواء التركي ان «هؤلاء الذين يجندون الشباب السعودي ويحاولون تهريبهم للخارج يستغلون ما يحصل في فلسطين وما يحصل في العراق ليدفعوا الشباب للقتال في العراق بحجة محاربة الاحتلال ثم تجنيدهم وتدريبهم هناك لاعادتهم للمملكة».

واوضح اللواء التركي ان «الارهابيين لم يعد لديهم داخل المملكة القدره لتدريب من يجندوهم من عناصر لذلك يلجأون الى تهريبهم للخارج وتدريبهم واقناعهم بالعوده للعمل داخل المملكة».

واعلنت وزارة الداخلية السعودية السبت ان قوات الامن السعودية اعتقلت 136 مشتبها به من تنظيم القاعدة، معظمهم سعوديون وذلك خلال سلسلة هجمات نفذتها في انحاء البلاد خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة. وتعتبر هذه اكبر عملية اعتقال منذ بدأت الحكومة السعودية مكافحة المتطرفين الاسلاميين الذين نفذوا سلسلة من الهجمات والتفجيرات في المملكة الغنية بالنفط في ايار (مايو) 2003.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن بيان صادر عن وزارة الداخلية ان 115 سعوديا و21 اجنبيا بين الموقوفين.

وقال البيان ان المعتقلين شكلوا مجموعة من «اللجان المالية والشرعية والاعلامية» لتنفيذ عمليات في داخل البلاد وتسهيل تنقل الناشطين الى «المناطق المضطربة»، مشيرا على الارجح الى العراق حيث يقاتل سعوديون في صفوف المقاومة ضد قوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة.

واضاف البيان ان قوات الامن اعتقلت ايضا 16 مشبوها بينهم اثنان من الاجانب، وكانوا مرتبطين بعناصر خارجية لتهريب الاشخاص بهدف تدريبهم في الخارج واعادتهم للقيام بعمليات في داخل المملكة.

وكان العديد من المنتمين الى تنظيم القاعدة الذين شنوا هجمات داخل السعودية خلال السنوات الثلاث والنصف الماضية تلقوا تدريبا في افغانستان بعد انضمامهم الى القتال ضد الاتحاد السوفييتي في الثمانينات.

وكان وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبدالعزيز صرح الاحد ان بعض من اعتقلو كانوا يعدون لعمليات اغتيال واعمال ارهابية.

وقال مصدر دبلوماسي عربي في الرياض لوكالة فرانس برس ان السعوديين «يلحون على الحكومة العراقية لتسليمها من تعتقلهم من السعوديين في العراق لتستطيع السلطات الامنية السعودية ان تحقق معهم وتحصل على معلومات عن الشبكات التي تهربهم للعراق».

واضاف المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه ان «السلطات العراقية لا تبدي تعاونا يذكر مع الطلب السعودي ومن اجل ذلك لا تنظر السعودية بارتياح للوضع في العراق».

واوضح ان السعودية «تتعاون مع اجهزة الامن الاردنية والمصرية والسورية في تبادل المعلومات حول تهريب السعوديين المؤمنين بفكر الجهاد ضد الاحتلال الاميركي للعراق والامر الذي يثير قلق السلطات السعودية هو ان يتلقفهم تنظيم القاعدة ليجندهم للعودة للمملكة واحياء التنظيم في السعودية».

واعلنت مصر الاثنين اعتقال مجموعة من الاجانب المرتبطين بجماعات ارهابية يقومون بتجنيد الاسلاميين «للجهاد» في العراق.

ويحمل الاعلامي السعودي المختص بالقاعده فارس بن حزام السلطات السعودية المسؤولية في استمرار ظهور شباب سعودي متطرف ومستعد لاعمال العنف.

وقال في تصريح لفرانس برس «لا شك ان نجاح الاجهزة الامنية في القبض على هذا العدد الكبير من العناصر المتطرفة (136 شخصا) امر يستحق التنويه ويدل على قدرة الاجهزة على اختراق الجماعات المتطرفة هذه».

واضاف «لكن ظهور هذا العدد الكبير من المتطرفين يدل على ان هناك جهات تعمل على اعادة تشكيل خلايا جديدة ونائمة لتنظيم القاعدة او لتنظيم متطرف له ارتباطات مع القاعدة».

وتابع «هذا يعني ان هناك خللا في اسلوب محاربة هؤلاء. فالحل الامني لا يكفي في حرب المملكة على الارهاب».

واكد انه «لا بد ان يواكب الحل الامني حلول فكرية لمواجهة الفكر المتطرف واصحابه الذين يقومون بالتعبئة الفكرية للشباب السعودي صغير السن والمتحمس فيدفعونه الى التطرف الجهادي والارهاب ويغيبون عنهم عواقب ما ينتج عن اعمالهم».

ودعا الباحث بن حزام حكومة بلاده الى عدم التهاون مع اصحاب الفكر الديني المتشدد «الذي وصل الى درجة التطرف وتكفير الاخرين لان الخطر يأتي من هؤلاء اكثر من الشباب الذي يغرر به». (ا ف ب)

واشنطن لا تتوقع انفراجة في اجتماع باريس.. ونجاد يعتبر اي قرار دولي ضد بلاده «عملا عدائيا» من الاوروبيين

روسيا تؤيد حظر بيع ايران تكنولوجيا لتخصيب اليورانيوم وتؤكد ان فرض عقوبات صارمة عليها سيأتي بأثر عكسي

■ بروكسل ـ موسكو ـ طهران ـ واشنطن ـ رويترز ـ ا ف ب: قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امس الثلاثاء قبل اجتماع القوى الكبرى لمناقشة اتخاذ اجراءات محتملة ضد ايران ان فرض عقوبات صارمة عليها لمعاقبتها على تخصيب اليورانيوم سيأتي بآثار عكسية.

وقال لافروف للصحافيين على هامش اجتماع منظمة الامن والتعاون في أوروبا المنعقد في بروكسل «نعتقد أن فرض هذا النوع من العقوبات خطوة غير مسؤولة».

وأضاف متحدثا عن المساعي الغربية لاقناع روسيا والصين بالموافقة على مشروع قرار لمجلس الامن الدولي يفرض عقوبات على طهران لرفضها وقف الانشطة النووية التي يشك الغرب في انها تهدف الى صنع قنبلة ذرية وهو ما تنفيه ايران «سنصل لنتيجة معاكسة ان نحن فعلنا ذلك».

وكرر لافروف دعم روسيا لفرض عقوبات محدودة. وقال «اننا نعتبر ان من الضروري مساندة مقترحات تهدف الى عدم السماح لايران بالتزود بتقنية تخصيب اليورانيوم او المواد او الاجهزة من الخارج».

وكان لافروف تحدث قبل اجراء محادثات بين روسيا والقوى الدولية الخمس الاخرى حول الخطوات التي تتخذ ضد ايران. وتعتبر روسيا احد اطراف فريق دولي يتكون من الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن التي تتمتع بحق النقض (الفيتو) بالاضافة الى المانيا وهو الفريق الذي يعمل على اقناع طهران بالتخلي عن خطط نووية عسكرية واضفاء طابع من الشفافية على برنامجها الذري.

وصرح لافروف في تصريحات بثتها وكالة الانباء الروسية «ريا نوفوستي» الثلاثاء ان موسكو تعتبر انه «من الضروري» حظر تصدير التكنولوجيا والمعدات والخدمات الرامية الى تخصيب اليورانيوم، الى ايران.

ونقلت الوكالة عن لافروف قوله للصحافيين «اننا نرى انه من الضروري الموافقة على المقترحات الرامية الى منع تسليم ايران من الخارج التكنولوجيا والمعدات والخدمات في مجال تخصيب اليورانيوم واعادة المعالجة الكيميائية للوقود النووي ولتكنولوجيا انتاج مفاعلات المياه الثقيلة».

ومن جهته قال نيكولاس بيرنز وكيل وزارة الخارجية الامريكية الذي شارك في نقاش حول البرنامج النووي لايران مع قوى كبرى أخرى في باريس امس الثلاثاء انه لا يتوقع حدوث انفراجة لكنه حث روسيا والصين على الانضمام الى القوى الغربية بسرعة للاتفاق على عقوبات تفرض على طهران.

وأضاف في تصريحات للصحافيين في بروكسل قبل توجهه الى العاصمة الفرنسية «لن أقول انه سيكون اجتماعا سيشهد انفراجة لكني أعتقد أنه اجتماع مهم... ان الاوان كي نستصدر قرارا بمجلس الامن الدولي بشأن ايران».

ومضى يقول «انتظرنا بما فيه الكفاية. اجرينا مناقشات لساعات وساعات ونحن حقا بحاجة الى ان تتحرك الحكومتان الروسية والصينية بسرعة أكبر... والعمل بسرعة اكبر للاتفاق معنا على الاساس الذي سيبنى عليه مشروع القرار».

وقال بيرنز في مؤتمر صحافي على هامش اجتماع لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا ان مشروع القرار هذا «ليس معقدا».

وأضاف «نعلم انه سيصطدم بالبرامج النووية والصاروخية الايرانية وندرك أننا نريد جميعا القضاء على قدرة ايران على السعي للحصول على دعم مالي او تكنولوجي لمواصلة برنامجها للتخصيب او برنامجها الصاروخي او برامج المفاعلات التي تعمل بالماء الثقيل».

وجتمع في باريس امس دبلوماسيون بارزون من الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن وهي روسيا والصين وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة وكذلك دبلوماسيون من المانيا لاجراء جولة جديدة من المحادثات حول ايران. وشارك منسق السياسة الخارجية بالاتحاد الاوروبي خافيير سولانا في الاجتماع.

ومن طهران قال الرئيس الايراني محمود أحمدي نجاد امس الثلاثاء ان بلاده في المراحل النهائية للبرنامج النووي وستعيد النظر في التعاملات مع القوى الاوروبية الثلاث اذا حاولت منع ايران من تحقيق ما سماها حقوقه الذرية.

وقال أحمدي نجاد في حشد بمدينة ساري في شمال ايران «ان طريقنا للوصول الى القمة النووية في مراحلها النهائية ولم تتبق الا خطوة واحدة».

ولم يوضح الرئيس الايراني في الخطاب الذي بثه التلفزيون الحكومي ما هي الخطوة الاخيرة ولكنه قال ان ايران تريد أن تلبي احتياجات البلاد من الوقود النووي اللازم لمحطات توليد الكهرباء التي تعمل بالطاقة النوية. يأتي ذلك فيما لا تزال محطة توليد الطاقة قيد البناء في ايران.

وأضاف «ان ايران تمتلك دورة كاملة للوقود النووي وان شاء الله ستتخذ الاجراءات اللازمة لانتاج الوقود لكل محطات الكهرباء التي تعمل بالطاقة النووية».

وانتقد أحمدي نجاد في خطابه امس الدول الاوروبية الثلاث بريطانيا وفرنسا وألمانيا بسبب سعيها لحرمان ايران مما سماها حقوقها النووية. وقال «اذا أصريتم على نهجكم ضد حقوق الامة الايرانية فان الامة الايرانية ستعتبر ذلك فعلا معاديا ضدها وستعيد الامة الايرانية النظر في علاقتها بكم». ولكنه لم يعط تفاصيل.

اعتقال 87 عنصرا من «مجموعة ارهابية» ومقتل تسعة اخرين منذ اذار في ايران

■ طهران ـ اف ب: افادت صحيفة ايران الحكومية الثلاثاء ان اجهزة الامن اعتقلت 87 عنصرا او مناصرا «لمجموعات ارهابية» وقتلت تسعة اخرين في محافظة اذربيجان الغربية عند الحدود العراقية التركية منذ اذار (مارس) الماضي.

ونقلت الصحيفة عن قائد قوات الامن في المحافظة حسن كرامي ان « 22 عنصرا و65 من انصار مجموعات ارهابية اعتقلوا منذ مطلع السنة الايرانية» التي بدات في العشرين من اذار (مارس) 2006.

واضاف ان «تسعة اخرين قتلوا خلال مواجهات مع قوات الامن».

كما اوضح ان سبعة من قوات الامن قتلوا ثلاثة منهم في انفجار الغام زرعها عناصر «مجموعات ارهابية».

وتقع محافظتا اذربيجان الغربية التي تضم اكرادا بين سكانها وكردستان المجاورة لها حيث يشكل الاكراد اغلبية السكان، على الحدود مع العراق وتركيا.

وتشهد المحافظتان باستمرار مواجهات مسلحة بين الجنود الايرانيين وناشطي الاحزاب الكردية لا سيما مجموعة «بيجاك» الانفصالية الكردية القريبة من حزب العمال الكردستاني التي يتسلل عناصرها الى ايران من كردستان العراق وتركيا.

وتتهم السلطات الايرانية الولايات المتحدة بدعم مجموعات مسلحة تنشط في محافظات ايران الحدودية حيث تعيش اقليات كردية او عربية او بلوشية.

افغانستان: ستة جرحى بينهم جنديان في الحلف الاطلسي في هجوم انتحاري في قندهار

■ قندهار (افغانستان) ـ اف ب: اعلنت مصادر رسمية ان جنديين من قوات حلف شمال الاطلسي واربعة مدنيين افغانا اصيبوا بجروح الثلاثاء في انفجار سيارة مفخخة كان يقودها انتحاري على مشارف قندهار جنوب افغانستان. وقال النقيب اندريه سلوم المتحدث باسم القوة الدولية لارساء الامن في افغانستان (ايساف) في قندهار ان «السيارة التي يقودها الانتحاري صدمت قافلة للحلف الاطلسي على بعد اربعة او خمسة كيلومترات غرب قندهار في الطريق المؤدي الى المطار» والى قاعدة ايساف.

واضاف ان «جنديين اصيبا بجروح طفيفة واصيبت سيارتان تابعتان لايساف باضرار» بدون ان يكون بامكانه تحديد عدد الاصابات بين المدنيين. واشار زيماراي بشاري المتحدث باسم الداخلية الافغانية الى اصابة ستة مدنيين بجروح والى ان الانتحاري قضى في العملية. وقالت الشرطة المحلية ان الجنديين الجريحين كنديان. وهذا الاعتداء الانتحاري هو الثاني خلال يومين في قندهار.

والاحد قتل مدنيان وجرح 21 آخرون بينهم ثلاثة جنود بريطانيين، في اعتداء انتحاري بسيارة مفخخة تبعه «اطلاق نار دفاعي» من جنود الحلف الاطلسي، بحسب السلطات الافغانية.

ويشكل جنوب افغانستان معقلا تقليديا لحركة طالبان التي قامت هذه السنة باعمال التمرد الاشد دموية منذ الاطاحة بنظامها في اواخر 2001.

وقتل 3700 شخص اغلبهم من المتمردين والمدنيين، علاوة على جنود وعناصر شرطة افغانا، منذ بداية العام الحالي في معارك او اعتداءات ما يشكل اربعة اضعاف حصيلة العام 2005، بحسب تقرير رسمي. ويبلغ عديد قوات ايساف 32 الف جندي بينهم عشرة آلاف جندي امريكي.

في ندوة عن باكستان وافغانستان اقيمت في احدى غرف مجلس العموم البريطاني

اللورد نظير احمد: لوردات الحرب يسيطرون على افغانستان و«الناتو» مصابة بوسواس حركة طالبان ولا يمكن حل مشكلتي افغانستان وكشمير الا عبر التفاوض مع البشتون واحترام الموقف الباكستاني

لندن ـ من سمير ناصيف:

تحدث اللورد نظير احمد عن الوضع السيئ في افغانستان في ندوة نظمها «منبر جنوب آسيا والشرق الاوسط» ورئيسه خالد نديم عن باكستان وافغانستان في احدى قاعات مجلس العموم البريطاني الثلاثاء في 2006/12/2.

وقال احمد العضو المسلم في مجلس اللوردات البريطاني، وهو مولود في كشمير، وترعرع ونشأ في بريطانيا، ان ما يحدث حاليا في افغانستان هو سماح القوات المتعددة الجنسية الاجنبية للوردات الحرب بالسيطرة على الحياة الاقتصادية والاجتماعية في معظم مناطق افغانستان الشمالية والغربية واشار الى ان قوات «حلف شمالي الاطلسي» (الناتو) تتغاضى عن هذه الحقيقة وتدير الطرف لها، وهؤلاء الزعماء المتسلطون يديرون عمليات زرع الافيون وتهريب المخدرات ويقتلون من يشاؤون ولا يوجد من يحاسبهم فيما تركز جهود القوات المتعددة الجنسية وقوات «الناتو» على المواجهة العسكرية مع حركة «طالبان» في جنوبي وشرقي البلاد. وقال ان هذا الوضع سيؤدي الى استمرار الحلقة المفرغة في البلد ولن يحدث اي تقدم في الاوضاع. واكد بانه ليس بالامكان الانتصار بهذه الحرب من دون ان يتم استقطاب مجموعة «البشتون» الى عملية السلام. واضاف «لقد نجحنا في التفاوض مع «الجيش الجمهوري الايرلندي» لحل أزمة ايرلندا الشمالية، فلماذا نصر على المواجهة مع البشتون وطالبان ونترك لوردات الحرب في المناطق الاخرى ينكلون بالسكان ويستغلونهم؟». واكد ضرورة التفاعل مع جميع الجهات التي تمثل الشعب الافغاني. وكانت الندوة بعنوان «باكستان ـ التطلع نحو المستقبل». ومع ان المتحدثين فيها كانوا من الخبراء، الا ان مداخلات اللورد احمد في الاسئلة والاجوبة كانت بارزة جدا وقوية.

ومما قاله اللورد احمد ايضا ان الرئيس الباكستاني برويز مشرف قدم مبادرات عديدة الى الهند في سبيل حل ازمة كشمير، وذلك منذ عام 2003، وطالب بتطبيق القرارات الدولية الصادرة عن الامم المتحدة، ولكن الهند لم تستجب لهذه المبادرات. وقال انه في غياب وسيط ثالث، وفي عدم وجود ضغط من امريكا على الهند، فان مشكلة كشمير لن تحل. ولكن يبدو ان المبادرات الامريكية، حسب قوله، ستساهم في تهميش الموقف الباكستاني الى درجة اكبر حيث تساهم امريكا في دعم وتعزيز البرنامج النووي الهندي وفي الوقوف الى جانب ادخال الهند كعضو دائم في مجلس الامن. وتمنى اللورد احمد الا يفقد الباكستانيون الأمل في حل المشكلة الكشميرية سلميا.

ووافق نائب المفوض العام في المفوضية العليا الباكستانية في لندن على هذا الموقف مؤكدا ضرورة موافقة الشعب الكشميري على اي حل متعلق بهذه المقاطعة التي تتنازعها الهند وباكستان منذ نصف قرن، وتمنى ان تظهر الهند مرونة في معالجة الموضوع واشار السير نيكولاس بارنيغتون، المفوض الاعلى البريطاني السابق في باكستان، الى ان المشكلة تكمن بان الهند لا تعترف فعليا بان لباكستان الدور الرئيسي في حل مشكلة كشمير. وتمنى لو اعطيت مقاطعة كشمير المزيد من الاستقلالية في ظل علاقتها مع الهند وباكستان، كما ستعطى ايرلندا الشمالية في ظل علاقتها بايرلندا الجنوبية وبريطانيا.

واشار الخبير الامريكي جوناثان باريس، المسؤول السابق في مجلس العلاقات الخارجية الامريكي والباحث في معهد هدسون، الى ان علاقة امريكا بالهند وباكستان جيدة في هذه المرحلة، وبالنسبة لافغانستان يهم امريكا دعم الحكومة الافغانية ضد خصومها، فسئل اذا كان الأمر كذلك لماذا لا تتدخل الحكومة الامريكية لحل القضية الكشميرية؟

فاجاب «ان قضية كشمير هي القضية رقم احد اعشر (11) على لائحة القضايا ذات الاهمية التي تعالجها الادارة الامريكية. والقضايا العشر الاولى مرتبطة بالشرق الاوسط والعلاقة مع الصين وروسيا وايران الخ. ولكن الأمر المنطقي هو ان تلعب الحكومة البريطانية دورا رئيسيا في حل المشكلة الكشميرية حيث لديها الكثير من الخبرة في هذا المجال وسأل باريس «لماذا لا يضعها توني بلير على اجندته في نشاطاته الرئيسية في الفترة الباقية من ولايته؟».

اما فيكتوريا سكوفيلد، الخبيرة في الشؤون الاسيوية وخصوصا في قضية خلاف باكستان والهند حول كشمير، فقالت: «المسألة في كشمير ليست اقتصادية بحت، فلا توجد خبرات اقتصادية او معادن ثمينة في الارض الكشميرية انما اهميتها الاقتصادية في ان الحكومة الهندية تأمل في مد انابيب لنقل الطاقة في المنطقة لتصل الهند بالصين وروسيا ومن دون ان تمر في باكستان. ولكن القضية هي قضية كرامة وطنية للجانبين، والشعب الكشميري مقسم الى طوائف عديدة ففيه مسلمون سنة وشيعة وهندوس وبوذيون وطوائف اخرى، والقضية معقدة».

اما بالنسبة لعلاقة النظام الباكستاني الحالي تحت قيادة برويز مشرف مع الدول العربية والدول الخليجية فقال خبير بين المشاركين انها كانت اقوى في فترة قيادتي بنازير بوتو ونواز شريف مما هي عليه في قيادة مشرف المقرب اكثر الى الغرب.

مشرف يعد بتقديم مزيد من المساعدة للمرأة

■ اسلام اباد ـ نيودلهي ـ رويترز: وعد الرئيس برويز مشرف امس الثلاثاء بتمكين النساء في المجتمع الباكستاني الذي يهيمن عليه الرجال من التحكم في مصيرهن ومستقبلهن بعد نحو أسبوع من توقيعه قانونا جديدا يخفف من حدة القوانين التي تتعامل مع قضايا الاغتصاب.

ويعتبر قانون حماية النساء الذي يعارضه الاسلاميون المحافظون بشدة اختبارا أساسيا لعزيمة مشرف لتطبيق رؤيته الخاصة بالاعتدال المستنير في البلاد التي يغلب على سكانها المسلمون والبالغ عدد سكانها 160 مليون نسمة. وقال مشرف في مؤتمر نسائي في اسلام اباد «أهنئ الامة بأسرها بتمرير قانون تقدمي لاقصى درجة».

وكان الجدل حول ادخال تعديلات على القوانين التي تستند الى الشريعة الاسلامية قد سلط الضوء على صراع مستمر منذ فترة طويلة بين التقدميين والمحافظين بشأن اتجاه المجتمع الباكستاني.

وقال مشرف انه يجب أن تكون هناك مساواة بين الرجال والنساء لكن هذا يستلزم كفاحا مطولا لتحقيقه. وأضاف أن الحكومة تعتزم وضع تشريع يجرم الزيجات القسرية بما في ذلك تزويج النساء لتسوية المنازعات وتعديل قوانين الميراث المجحفة. وقال «يحب فعل المزيد للنساء اضافة الى هذا القانون. نريد تمكينكن... مصيركن ومستقبلكن يحب ان يكون في ايديكن». وبموجب القوانين التي تم تعديلها كان على ضحية الاغتصاب توفير اربعة شهود من الذكور لاثبات تعرضها للاغتصاب والا واجهت محاكمة محتملة بتهمة الزنا.

وانطوى التعديل الاساسي في القانون على عدم اخضاع الاغتصاب لحكم الشريعة الاسلامية وادراجه تحت قانون العقوبات الذي يستبعد ضرورة توافر أربعة شهود من الذكور مما يسهل محاكمة المغتصبين. وكان تحالف لاحزاب المعارضة الاسلامية قد شن حملة ضد هذا التعديل قائلا انه سيشجع «حرية ممارسة الجنس».

وقال مشرف ان بلاده ستتخلى عن المطالبة بكشمير اذا وافقت الهند على منح الاقليم المتنازع عليه حكما ذاتيا تحت الاشراف المشترك للدولتين.

ولم ترد الهند بشكل مباشر على الاقتراح الذي طرحه مشرف عدة مرات فيما سبق لكنها قالت انه يمكن أن يناقش في اطار عملية السلام التي تسير بخطى بطيئة.

وفي مقابلة مع قناة (ان.دي.تي.في) الاخبارية الهندية كرر مشرف مجددا خطة تنفذ على مراحل لحل النزاع على كشمير المستمر منذ عقود وهي اقتراحات كان قد أوردها في مذكراته التي صدرت في الاونة الاخيرة تحت عنوان «على خط النار».